

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُفْرَادِي وَ خُتَابِي  
عَمَّا سَرَّ مَا سَرَّ

دُفْرَادِي  
عَمَّا سَرَّ

وَأَلْسِنِي  
عَمَّا سَرَّ مَا سَرَّ

دُفْرَادِي وَ خُتَابِي  
عَمَّا سَرَّ مَا سَرَّ  
...

... **أولها** **جمعي** **العزما** **فرأه**  
ع ١ د سر ٢ ع ٣ د ٤ ماغ سر ما سر ما

... **أولها** **والسري** **أفيس**  
ع ١ د ٢ ما سر ما ما ما سر ما

... **أولها** **العامة**  
ع ١ د ٢ سر ما ما ما ما ما ما ما ما

# شكرنا واحترافنا

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات . . . تتعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور . . . سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعتنا برفاق كانوا إلى جانبنا، فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة .  
- أخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم الأدب العربي .

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور : بشير تاويريريت الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث فجزاه الله عني كل خير ، وله مني كل التقدي والاحترام .

كما أتوجه بالشكر إلى زملاء الدراسة في قسم السرديات العربية وأخص بالذكر : سليمة ، آسيا ، نجاح . . . كانوا عوناً لي في بحثي هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقي .  
أما الشكر الذي هو من نوع خاص فأتوجه به إلى روح الأستاذ الدكتور علي زغينة الذي وافقه المنية قبل أن يكمل الإشراف على هذا البحث .

ولو أنني أوتيت كل بلاغة      وأفنت بجر النطق والنظم والسنن  
لما كنت بعد القول إلا مقصراً      ومعتزفاً بالعجز عن واجب الشكر

أبو محمد زغينة

# مدخل: الترجمة الذاتية: محاولة في مقارنة المصطلح

- 01 – نحو تعريف جديد للسيرة الذاتية
- 02 – السيرة الذاتية في الأدب المغربي
- 03 – الخبز الحافي بين السيرة الذاتية والسيرة الروائية
- 04 – مضمون الرواية

# الفصل الأول

## الرواية و الأيديولوجية

01 – المصادر الأيديولوجية لمحمد شكري

تمهيد: الرواية والأيديولوجيا

02 – المصادر الأيديولوجية لمحمد شكري وتجليها في خطابه الروائيّ

2-1 المصدر الديني

2-2 المكان

2-3 الثقافة العربية

أ – التراثية

ب – الحدائية

2-4 الثقافة الغربية

2-5 الترجمة

2-6 التحولات الأيديولوجية في الخطاب

03 – الخطاب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي

3-1 الظروف السياسية والاجتماعية في المغرب في مرحلة إنجاز الرواية

3-2 الخطاب السياسي

3-3 الخطاب الاجتماعي والاقتصادي

04 – الاغتراب: مقدمة نظرية

4-1 أنواع الاغتراب

أ – الاغتراب الطبقي

ب – الاغتراب الاجتماعي

ج – الاغتراب المرضي (السيكولوجي)

د - الاغتراب الديني

هـ - الاغتراب الحضاري

و - الاغتراب الكوني

4 - 2 الاغتراب وتجلياته في الخبز الحافي

أ - الاغتراب الاجتماعي

ب - الاغتراب المكاني والموقف من المدينة

ج - الاغتراب الروحي

4 - 3 قهر الاغتراب

## الفصل الثاني

### الفضاء السير ذاتي: المكان

تمهيد: الفضاء السير ذاتي

01 – المكان في السيرة الذاتية

02 – أماكن الإقامة

2 – 1 أماكن الإقامة الدائمة

أ – فضاء البيت

2 – 2 أماكن الإقامة الوقتية

أ – فضاء الشوارع

ب – فضاء الفنادق

ج – فضاء المقهى

د – فضاء المقابر

هـ – فضاء الأكواخ

03 – أماكن الانتقال

أ – فضاء المدينة

ب – فضاء الأحياء والساحات العامة

ج – فضاء المقهى

د – فضاء الميناء

هـ – المطاعم

و – الهواخير



# الفصل الثالث الزمن

01 – مفهوم الزمن في السيرة الذاتية

02 – طبيعة الزمن

2-1 الزمن الطبيعي (الخارجي)

2-2 الزمن النفسي (الداخلي)

أ – عندما يكون حزينا

ب – عندما يكون سعيدا

03 – تقنيات الزمن

3-1 ترتيب الزمن

أ – الاستذكار

أ – 1 – سعة الاستذكار

ب – الاستباق

3-2 تسريع الزمن

أ – الإجمال

ب – الحذف

ب – 1 الحذف الصريح

ب – 2 المحدد

ب – 3 غير المحدد

ب – 4 الحذف الضمني

3-3 تعطيل الزمن

أ – المشهد

ب - الوقفة الوصفية

3 - 4 التواتر

أ - القص المفرد

ب - القص المكرر

ج - القص المؤلف

4 - التطابق بين المؤلف والسارد والشخصية المركزية

## الفصل الرابع

### الأحداث والشخصيات الروائية

- 01 – الحدث الروائي
- 02 – الشخصية في السرد الروائي
  - 1-2 تعريف الشخصية الروائية
  - 2-2 أنماط الشخصيات
  - 2-3 التصنيف بمقياس الفعل الروائي
    - 1-3 الشخصية الرئيسية
    - 2-3-2 الشخصية المساندة
      - أ – شخصية الأب
      - ب – شخصية الزوجة/الأم
    - 2-4 الشخصيات الطيفية
      - أ – شخصية المومس
      - ب – شخصيات أخرى
  - 2-5 أساليب تقديم الشخصية
- 03 – اللغة الروائية
  - 1-3 أسلوب شكري وتقنيات السرد
  - 2-3 التصوير الروائي
  - 2-3 أ التصوير الثابت: الفوتوغرافي
    - 2-3-2 ب التصوير المتحرك

### 3 - 3 أنواع الصورة

ا - الصورة اللقطة

ب - الصورة الومضة

ج - الصورة المشهد

## الملخص

بعد استقرار الجانب الدلالي الذي توفرت عليه السيرة في متنها وخطابها توصلنا إلى استخلاص ثلاثة مستويات دلالية تقوم بينها صلات تفاعل وتكامل .

— تتصدر الدلالة الذاتية السيرة وتحيل عليها لأنّ النص سير ذاتي قبل أن يكون روائيا وذلك لثراء مرجعياته الواقعية وتنوعها أحداثا وشخوصا، أزمنة و فضاءات والتي تبقى ذات شكري مدارها الذي تسبح فيه. في مرحلة طفولته البائسة ومما لاشك فيه أن شكري قد أراد من كتابة سيرته إبراز واقع أسري واجتماعي متأزم، يسميه الفقر والبطالة والتشرد ومترتب عن ظرف تاريخي دقيق لا يخلو هو الآخر من تأزم ومظاهر اختلال طرفاه الحرب العالمية الثانية، والاستعمار وهو ظرف كانت له انعكاساته السلبية على واقع المغرب وآثاره السيئة النفسية منها والسلوكية والمادية على فئات المجتمع المقهورة، وهو ما تجسده سيرة شكري وأسرته. ثمّ إن شكري يعلن في السيرة عن تحول الرغبة في التحرر من كلّ أشكال القمع والقهر والتسلط الأسري والمجتمعي ويتجلى في ممارسة شتى أنواع المحظورات التي لا تبيحها أعراف المجتمع وقيمه الأخلاقية. وقد تجاوزت الرغبة في التحرر من كلّ قيد حدود الأسرة والمجتمع لتترك فضاء الإبداع بقيمه الجمالية من خلال توظيف لغة خالية من الإدعاء.

— الدلالة الاجتماعية: سيرة شكري تجسد معاناة ذات فردية كما تجسد في الحقيقة معاناة ذات جماعية تمثلها الفئات المقهورة والمعذبة في المجتمع المغربي زمن الحرب العالمية الثانية والاستعمار، فهي في حقيقتها صورة عن سيرة المجتمع في فتراته التاريخية من جانب وسيرة تهتم ضمنا بشرح الأوضاع الطبقيّة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لقطاعات عريضة من جماهير الشعب المغربي من جانب آخر. مما دفع بالعديد من الفئات البائسة إلى النزوح نحو الداخل ونحو الخارج، وتكون السيرة على هذا الأساس وثيقة اجتماعية على تعبير شكري. كما تحمل أيضا كثيرا من الإدانات للواقع المنحط الذي يمارس فيه الإنسان المغربي وجوده ومن أبرز علاماته

الفقر الذي يدفع للجريمة ، وكذلك إلى ممارسة شتى أشكال الانحراف . وقد صاغ شكري هذه الإدانات من خلال لوحات وصفية إيحائية مما جعل الخبز الحافي تتجاوز حدود التعبير عن هموم الذات الفردية إلى التعبير عن هموم الذات الجماعية .

— الدلالة التاريخية: تتجسد في الإحالة على المرحلة الاستعمارية — الفرنسي والأسباني — التي كان يمر بها المغرب وتدل عليها أكثر من علامة نصية ، لعل أبرزها الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة طنجة في مارس 1952 . وما خلفته تلك الأحداث من دمار وخراب ، إلا أنه يمكن الوقوف على بعض الآثار السلبية الأخرى خاصة الواقع الاجتماعي والاقتصادي المخزي الذي حل بالمغاربة وكل ذلك يكسب السيرة بعدها التاريخي من خلال توثيقها لحقبة كاملة من تاريخ المغرب الحديث والمعاصر .

ولعلّ النتيجة الأبرز التي انتهت إليها، واقتنعتُ بها، هي القدر الفنيّ للروائي محمد شكري التي تجلّت في عنايته ببناء كلّ عنصر من عناصر الرواية، وحرصه على شبكة العلاقات بين العناصر كلّها، وسعيه إلى التعبير عن رؤيا روائية متماسكة مقنعة ذات خلفيّة ثقافيّة متنوّعة.

## Abstract

After extrapolation of the Semantic which is available in the biography by her board and have to draw the three levels of semantic links between the interaction and integration. Forefront of significant self-conduct and transmit it because the text before Sermati be a novelist and that its terms of reference of the richness and diversity of factual events and beings, times and spaces, which remain the same thanks to its orbit, which swim in it. In childhood and desperate, which is no doubt that thanks had wanted to write his biography to highlight the reality of family and social dismal Ismh poverty, unemployment and homelessness and stems from a historic flour is not free also aggravate the manifestations of imbalance motif whose horns World War II, colonialism is a matter he had negative implications the reality of Morocco and its negative effects, mental, including behavioral and physical groups of society. The oppressed, which is reflected in biography Choukri and his family. Moreover, thanks to announce in the biography's transformation of the desire to be free from all forms of repression, oppression and domination of family and community is reflected in the exercise of various kinds of prohibitions that are not permitted by customs community and moral values. Has gone beyond the desire to be free from all restriction within the family and the community to realize the aesthetic space values creativity through the recruitment of language

free from prosecution.

Significance of social: A Memoir thanks embodies the suffering of an individual as reflected in the fact the suffering of a group represented by the categories of oppressed and suffering in Moroccan society, World War II, colonialism, it is in fact a picture biography of the society in the epochs of historical part and the life of care implicitly explain the conditions of class, social and economic political and broad sectors of the Moroccan population by another. prompting many groups desperate to flee towards the inside and some outside, and biography are on this basis and document the social expression of thanks. And also carries many of the convictions of the reality of depraved the exercise by the Moroccan human existence is the most prominent signs of poverty, which pays for the crime, as well as the practice of various forms of delinquency. Has formulated thank these convictions through the plates and descriptive suggestive making Bread Alone beyond the limits of expression of the concerns of the individual self to express the concerns of the collective self.

Historical significance: embodied in the referral on the colonial period, French and Spanish, which was going through Morocco, evidenced by more than mark a text, most notably the bloody events in the city of Tangier in March 1952. The legacy of these events of destruction and ruin, but it can be seen on some other negative consequences in particular social and economic realities of scandalous solution Moroccans all of that gain after the curriculum



of history by documenting an entire era of the modern history of Morocco and the modern.

Perhaps the result is most obvious I finished it and is satisfied with, is the professional capacity of the novelist Mohamed Choukri reflected in his attention to building each element of the novel, and his keenness on the relationships between the elements as a whole, and sought to express their vision of fiction coherent convincing background of cultural events.